

## تفسير البغوي

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

قوله تعالى : ( وأوحينا إلى موسى وأخيه ) هارون ، ( أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا ) يقال :

تبوأ فلان لنفسه بيتا ومضجعا إذا اتخذهُ ، وبوأته أنا إذا اتخذته له ، ( واجعلوا بيوتكم قبة )

قال أكثر المفسرين : كانت بنو إسرائيل لا يصلون إلا في كنائسهم وبيعهم ، وكانت

ظاهرة ، فلما أرسل موسى أمر فرعون بتخريبها ومنعهم من الصلاة فأمرُوا أن يتخذوا

مساجد في بيوتهم يصلوا فيها خوفا من فرعون ، هذا قول إبراهيم وعكرمة عن ابن عباس

.وقال مجاهد : خاف موسى ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكنائس الجامعة ، فأمرُوا

بأن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقلة الكعبة ، يصلون فيها سرا . معناه : واجعلوا بيوتكم

إلى القبلة .وروى ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت الكعبة قبة

موسى ومن معه . ( وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين ) يا محمد .